

التعليق على تفسير السعدي - تفسير سورة البقرة (3) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد درسنا الليلة لتفسير شيخنا عبد الرحمن السعدي رحمه الله - 00:00:30

عند قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يقول الشيخ في تفسير هذه الايات او هاتين الايتين اي اذا نهي هؤلاء المنافقون - 00:00:54

هنا عن الافساد في الارض وهو العمل بالكفر والمعاصي. ومنه اظهار المؤمنين لعدوهم وموالاتهم للكافرين قالوا انما نحن مصلحون. فجمعوا بين العمل بالافساد في الارض واظهار انه ليس بافساد. بل هو اصلاح - 00:01:24

قلبا للحقائق وجمعا بين فعل الباطل واعتقاده حقا وهؤلاء اعظم جناية ممن يعمل بالمعاصي مع اعتقاد تحريمها. فهذا اقرب للسلامة وارجى للرجوعه. يعني رحمه الله ان في قوله واذا قيل - 00:01:54

قيل لهم يعني المنافقين اذا قيل لهم ووعظوا وذكروا ونهوا يعاندون يقلبون الحقائق. لا يعترفون ويذعنون. بل يقلبون الحقائق. اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض هذا يستفاد يستفاد منه ان عملهم افساد. ان عملهم افساد - 00:02:24

انهم في هذا هذه المخادعة يخادعون الله والذين امنوا افساد التعبير لا تفسدوا في الارض نهي عن كل افساد. نهي عن كل افساد ويبين ان ان الافساد عام لانه لم يقل لم - 00:02:54

لا تفسدوا في الارض بالكذب او لا تفسدوا في الارض بالكفر او لا تفسدوا في الارض. كذا وكذا انما قال لا تفسدوا في الارض يدل هذا ان افسادهم عام. لا تفسدوا في الارض. فيكون الافساد من نفس افعال - 00:03:34

وبنفس افعالهم وبناتج افعالهم نتائج الافعال هو العقوبات لان الله تعالى يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قال العلماء ظهر الفساد اي فساد القحط والجذب والامراض والمحن والحروب والشرور - 00:04:01

ظهرت باي شيء؟ ما السبب بما كسبت ايدي الناس؟ بسبب ما كسبت ايدي الناس من الناس المنافقون الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. فاذا من الفساد من الفساد لا تفسدوا في الارض اي ما ينتج من جزاء - 00:04:46

في اعمالهم وهي العقوبات وقحطه الجذب والحروب والفتن والامراض هذه فساد عقوبة بسبب ماذا افعال المنافقين ومن شابها. منها الافساد قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها افساد بنشر الفساد - 00:05:16

لنشر الفساد المنافقون كانوا ينشرون الفساد واسباب الفساد. فينشرون الكفر وينشرون الفتنة والوقية بين المسلمين ويثبون اخبار المسلمين واسرارهم الى الكفار ينقلونها فهذا افساد السعي في النميمة افساد. اذا وجدوا شيئا على احد من المسلمين نشره واذاعوه افساد - 00:05:47

لذلك يقول عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلوا الذين

يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. كان اذا حصل شيء - [00:06:19](#)

وجاء خبر عن غزوة من غزوات سرايا النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا مثلا انه حصل شيء افتراه كذبه المنافقون. اذيع وتبعهم بعض الذين قال الله فيهم وفيكم سماعون لهم - [00:06:41](#)

فهذا افساد. ولذلك قال عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان فهو من اتباع الشيطان. اتباع المنافقين من اتباع الشيطان. فاذا قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اذا نهوا - [00:07:01](#)

عن اي فساد تظاهروا بغير ذلك وقالوا انما نحن مصلحون. ما قالوا والله نحن ونتوب وكذا وسنصلح ما نفسد. عندهم نشر الفساد ليس افسادا اما انهم يتجاهلون وهذا الغالب واما لانهم لا يشعرون - [00:07:21](#)

بان فعلهم افساد. ولذلك قال الله الا انهم هم مفسدون ولكن لا يشعرون. ليس عندهم شعور بذلك ليس عندهم قلوب حية ما قال لا يعلمون قال لا يشعرون لان الانسان احيانا قد يعلم الشيء - [00:07:52](#)

حكما لكن لا يقر في قلبه عظم الذنب يعني مثلا لما تجد شخصا لا يصلي وتقول له او ان ترك الصلاة كفر. وتورد عليه الادلة. ويعلم ويقع في قلبه العلم بهذا الشيء - [00:08:12](#)

لكنه لا يحس به. لا يحس بهذا الكفر. لا يحس بمعنى انه يكفر بترك الصلاة لا يشعر بهذا كأنك لا تحدثه بشيء من هذا. اذا هذا لا يشعر. علمه يعلم. بلغه العلم بالدليل - [00:08:32](#)

كذلك غيرها من الذنوب والافسادات. تحدثه بانها هذا النميمة نميمة فساد في الارض السعي في بين الناس ويقول النبي لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نام هو بمعنى واحد فيألم هذا ومع ذلك تجده يتلذذ بنقل النميمة بين المسلمين - [00:08:52](#)

بين شخصين ولا يشعر بعظم الذنب. اذا قد يكون يعلم من جهة العلم ولكن لا يشعر ليس عنده شعور بعظمة الشيء الذي فعله. ليس عنده شعور بعظمة الله. يعلم ان الله ربه وانه مطلع عليه - [00:09:24](#)

وانه يراه انه يعلم اعماله واسراره. وانه يسمع كلامه. هذه من حيث العلم يعلمها لكن لا ليس عنده شعور ليس عنده شعور. فاذا قوله تعالى الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. هم يعلمون اذا قيل له - [00:09:47](#)

قيل له انت الان تسعى بافساد بين بين آنا اناس بهذا الكلام الذي تقوله اليس هذا شرا؟ سيقول لك نعم شر. لانه يقر به في غار الصدور على بعضها اليس شرا؟ سيقول لك ايه نعم شر. اليس في هذا قطعا - [00:10:10](#)

او فعل فعلا لكذا. سيقول نعم. لكن اين المشكلة؟ عدم الشعور به. فاذا قوله الا انه يفسدون ولكن لا يشعرون. هذه المشكلة. فالمنافقون يرون اثارهم هذا الشيء عليه يرون يعلمون انهم يخالفون الرسول صلى الله عليه وسلم. هو يقول كذا ويأمرهم بكذا وينهاهم عن كذا - [00:10:38](#)

وهم بخلاف ذلك. ويرون انهم يخالفون ذلك. فلا يشعر لذلك يقول الشيخ اذا نهى هؤلاء المنافقون عن الافساد في الارض وهو العمل كفر. ما هو الافساد هنا؟ الحقيقة ان الكلمة لا تفسد في الارض عامة لكن فسرت ببعض افرادها - [00:11:08](#)

فسرت بالكفر. ان من افسادهم الكفر لان هذا اعظم الافساد. الكفر اعظم الافساد والشرك اعظم الفساد. والمعاصي ما هي الا شعب للكفر والشرك. فروع منهم ولذلك روى ابن جرير وغيره عن السد عن ابن مسعود وابن عباس وجماعة من الصحابة - [00:11:37](#)

انهم قالوا هؤلاء هم المنافقون. وان الفساد الذي اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض هو الكفر والعمل بالمعصية عن ابن مسعود وابن عباس وجماعة من الصحابة انه الافساد قال قالوا هو الكفر والعمل بالمعصية في الارض - [00:12:07](#)

وهكذا قاله جماعة من التابعين على ما حكى عنه المفسرون ابن جرير وابن كثير ان افسادهم هو معصية الله لان من عصى الله في الارض او امر بمعصيته فقد افسد فيها - [00:12:31](#)

لان صلاح الارض والسماء بالطاعة. صلاحها واصلاحها بالطاعة متشكرين. لذلك قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اصلحها الله ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. انتشار التوحيد والدعوة اليه. واقامة - [00:12:51](#)

شرع الله. الله يقول بعد هذا الاصلاح لا تفسدوه. قال مجاهد رحمه الله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني اذا ركبوا معصية الله

فقل لهم لا تفعلوا كذا وكذا - 00:13:11

قالوا انما نحن على الهدى مصلحون يعني مع ذلك يقولون نحن مصلحون. ليس هذا معصية يتصاغرونها ويتقالونها ويقولون نحن على الايمان ونحن على الهدى ونحن على الاصلاح ونفعل كذا وهذه ذنوب صغيرة - 00:13:31

او اشياء اخطاء مثل ما يقع بعض الناس تجده عنده من الفساد ومصانع الخمر او الربا واعمال الربا الكبرى. ويدري ويعلم يذكر انه يصلي ويحج. ويتصدق ويفعل له اوقاف اصلاحات ويبني مساجد فينظر الى اعماله الطيبة - 00:13:55

اصلاح وهودي واعماله الردية انها يعني اشياء ذنوب خفيفة او يرى انها تغطيها هذه فيقول نحن مصلحون نحن الذين بنينا المساجد ونحن الذين فعلنا كذا وفعلنا كذا وادي مشروع كذا ووقفت كذا وينفق على الايتام - 00:14:25

والاجزاء الطيب والافساد اللي بيدرينسى فيقول انا مصلح. فاذا ذكر المصلحون والمتصدقون والابرار نفسه انه معهم. واذا ذكرت الذنوب وكذا خطر بباله المغفرة والعفو وانه مغفو عنه وان ذنوب - 00:14:45

هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. فان بعض الذنوب يذهب الحسنات قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس؟ قالوا

المفلس فينا من لا درهم عنده ولا متي؟ قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاته - 00:15:05

وصيام وصدقة وحج وجهاد. ويأتي وقد ظرب هذا وقذف هذا وشتم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته فتعطى لهذا وهذا. فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرح عليه فطرح في النار. اذا الفساد هذا اذهب الحسنات. اذهب حسنات الصلاة والصيام -

00:15:25

والحج والصدقة والجهاد. فاذا ينتبه الانسان لا يغتر بشيء من الطاعة ما يدري هل قبلت ام لا يعمل ويرجو ويتوب ويستغفر.

ويرجو ثواب الله لكنه لا يأمن عقابه عقابه. روى - 00:15:55

من جديد وغيره من المفسرين ان سلمان الفارسي سئل عن هذه الآية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا وانما نحن مصلحون الا

انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. قال ما جاء هؤلاء او قال لم يجب اهل هذه الآية - 00:16:15

هذا ليس نافيا له لان هذا شيء وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم المنافقون. سلمان ادركهم وعرفهم لكن سلمان اراد ان يقول ما

رأيت شيئا بعد. سيأتاكم من هو اكبر من هؤلاء هذا الذي اراد. وذلك ابن جرير - 00:16:35

على هذا الاثر فقال يحتمل ان سلمان اراد ان الذين يأتون بهذه الصفة اعظم فسادا من الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لا

انه على انه لم يمضي من تلك الصفة احد. فاهل النفاق - 00:16:55

مفسدون في الارض بمعصيتهم. بمعصيتهم فيها ربهم وركوبهم فيها ما نهاهم عن ركوبه. وتضييع فرائضه وآآ شكهم في دينه. وكذبهم

على المؤمنين بدعواهم غير ما دعا ما خير ما هم عليه مقيمون. من الشك والريب ومظاهرتهم اهل الكتاب على اولياء الله. اذا -

00:17:15

الى ذلك سبيلا فذلك افساد. وذلك افساد المنافقين في الارض. وهم يحسبون انهم بفعلهم ذلك مصلحون هذا كلام جرير يعني كلام ابن

سلمان الفارسي رضي الله عنه لما قيل له - 00:17:46

لانه هذا الكلام قاله فيما فيما بعد وهذه الايات نزلت في ايام النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر وظهور المنافقين فقال لم تروا

بعد من المنافقين ولذلك ماذا قال حذيفة رضي الله عنه - 00:18:03

قال المنافقون اليوم هذا يتكلم في في زمن ايام خلافة عثمان او او عمر قال المنافقون اليوم اشد ظررا او اشد كفرا من المنافقين

زمن النبي قالوا كيف؟ قال اولئك كانوا يخفون نفاقهم وهؤلاء يعلنونه. فهم اشد - 00:18:21

هذه الاشياء التي وصفهم الله بها كانوا يفعلونها خفية فيما بينهم. ولذلك ذكر الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم معه على

طائفة منهم وهم ثمانية وقيل وهم ثمانية وقيل اثنا عشر رجلا. عرفهم باسمائهم والبقية قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم -

00:18:51

اتعرفهم في لحم القول يعني ستجد منهم اشياء في فلتات اللسان تظهر. وقائع معينة اعمال معينة فاذا وهذا الذي ذكر ابن كثير

يقول ان ان الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم جميع اسماء - 00:19:14

او اعيان المنافقين. في المدينة انما اعلمه الله ببعضهم. ولذلك قال لهم ومن اهل المنافقين ومن اهل المدينة منافقون. لا تعلمون نحن نعلم. قال له لا تعلم فاذا ما كانوا يعلنون هذه الاعلان. كانوا يتعذرون باعذار ويأتون ويتحجبون ويحلفون - 00:19:38
ويظهرون انهم ما ارادوا الا الحسنى وما اردنا الا احسانا وتوفيقا. لذلك قال الله عز وجل عنهم والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله - 00:20:08

من قبل ولا يحلفن ان اردنا الا الحسنى سيحلفون وهم اتخذوا اموال لبناء مسجد وقالوا نريده يا رسول الله للرجل الكبير والمريض واليلة الشاتية ومسجد كانوا يظهرون يفعلون هذه الافعال لاجل آآ ان يغتر بهم - 00:20:28
فلذلك سلمان يقول ما جاء هؤلاء؟ ولم يجيء هذه اهل هذه الاية يعني كأنه يقول ما رأيتم شيئا بعد لذلك تجد في الازمنة المتأخرة من يدعي الاسلام يحارب الاسلام ويحاربه بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية. ويجلب عليها ويأتي بالبدع والشبهات والشكوك - 00:20:55

وهو يدعي تعظيم الاسلام. وهو يدعي التجديد به. هذا نفاق. من هدم الاسلام لن ليس لن يكون وليا له. السنة الكتاب والسنة وما دل عليها الكتاب والسنة يأتي شخص يريد ان يتأول ويترك المحكمات. من النصوص وما اجمع عليه السلف. ويريد ان يحدث شيئا - 00:21:24

بزعمه انه يدل عليه القرآن او تدل عليه السنة او كذا. ويأخذ من شيء مشتبه. شيء مظنون انه انها هذا مراده. او شيء منسوخ. نسخ. ثم يزعم انه يريد ايش - 00:21:54

ان يبين الاسلام للناس. ناس ما كانوا يعرفون الاسلام. ما اكثر هؤلاء الملحدون الملحدون؟ من الليبراليين والعلمانيين هؤلاء ملأوا الارض لا كثرهم الله. ولا يخفى عليكم كيف حرب للهينة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكيف كتاباتهم في الصحف والقنوات والانترنت - 00:22:14

سخريتهم من الدين من العلم ومن اهله. هذا حرب للاسلام من حيث يشعر او لا يشعر. قد لا يشعر. ومن حيث العلم عنده العلوم تهذي قال الله كذا وقال لكنه ما يشعر انه يحارب يظن انه يقيم العدل ويريد الحرية يريد العدل يريد المساواة وقت المساواة بين الرجل والمرأة - 00:22:44

بين كذا ومساواة بنا كذا. ولا تحرم المرأة من القيادة ولا تحرموها من كذا ولا تحرموها. يعني يظن انه ينصر الاسلام بهذا؟ ولا يشعر بل انه قد قد يظن ان هذا شيء اصلاح الم يسمونه اصلاح؟ هم يسمونه اصلاح حتى في هذا - 00:23:04
الان يسمون هذا الاصلاح. وهو افساد الا انهم هم المفسدون. ولكن لا يشعرون. ما يشعر لان لان قلبه لم يستشعر هذه لم يستشعر عظمة الله وعظمة دينه. والايامن ما وقر في قلبه. فهؤلاء - 00:23:27

المنافقون من قديم يقولون نحن ان نحن الا نضع. نحن مصلحون. انما نحن مصلحون. ما عملنا شيئا الا بالاصلاح واولئك يقول ان اردنا الا الحسنى. وطائفة اخرى قالوا آآ نريد احسان الا احسان - 00:23:47

وتوفيقا. لما تحاكموا الى غير النبي صلى الله عليه وسلم. ذهب رجل منهم مع يهود يهودي منافق اختصم مع يهودي فقال اه اليهودي الحق له. قال نذهب الى محمد اللهم صلي وسلم عليه. فقال المنافق لا. لانه يدري ان محمد - 00:24:07
صلى الله عليه وسلم يحكم بالعدل. نذهب الى فلان من احبار اليهود. يعلم انه يقضي بالرشوة. اليهودي يعلم ان ذاك يقضي فقال لا. نذهب الى قالوا اذا نذهب الى عمر. فجاءوا الى عمر رضي الله عنه - 00:24:27

يتحاكمون عنده. فقال اليهودي قلت له نذهب الى محمد فابى. فزجره وقال اتأبى حكم النبي صلى الله عليه وسلم وتأبى لاحكم لك اوجعه ضربا. فانزل الله عز وجل في ذلك. فلا وربك لا - 00:24:47

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال عز وجل افحكم الجاهلية يبغون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون لولا لو عندهم يقين وايمان او كانوا يؤمنون - 00:25:14

ما ذهبوا الى احكام الجاهلية. ولا ارادوا الذهاب الى حكم لبيد ابن الاعصم ولذلك يقول ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ما اردناه اردنا

احسان ونوفق بين الشريعة وبين العادات او - [00:25:34](#)

القوانين والاحكام التي يتحاكم بها العرب. ارادوا حكم قوانين العرب. مثل قوانين الوضعية الكفرية هذي. تجد بعض الناس ما اردنا الا

احسانا وتوفيق. نوفق بين الشريعة والواقع. وحال الناس وتطور الناس. والمشكلة صار - [00:25:54](#)

زين هذا بعض طلاب العلم والمشايع يقولون الدستور كذا وان الناس الان والناس كذا بمشاكل هذي تلبيسات الشيطان. تلبيس المهم

هؤلاء يقول الشيخ بل يقول هذا فعلوه قلبا للحقائق. وجمعا بين فعل الباطل واعتقاده حقا - [00:26:14](#)

وهؤلاء اعظم جناية ممن يعمل بالمعاصي مع اعتقاد تحريمها. صحيح المذنب عاصي يفعل المعصية ويعتقد انها محرمة ويتوب منها

ويستغفر ربه ويستشعر خطاه ويخشى كان من عقوبة ولا يزينها. فلذلك هو يتوب. اما المنافق - [00:26:44](#)

او المشبه والملبس فهذا له. يظن الناس يفعلون شيئا او يزين للناس انه يفعل قربي. حتى تشتبه على قلبه. قال فهذا اقرب للسلامة

وارجى لرجوعه يعني العاصي. ارجى ان يرجع الى الحق - [00:27:20](#)

قال ولما كان في قولهم انما نحن مصلحون حصر للاصلاح في جانبهم وفي ضمنه ان المؤمنين المؤمنين ليسوا من اهل اصلاح قلب

الله عليهم دعواهم بقوله الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - [00:27:40](#)

لان كلامهم انما نحن مصلحون بصيغة حصر. فحسروا الاصلاح فيهم قالوا نحن المصلحون ولذلك بعدها بايات ماذا قالوا عن

المؤمنين؟ قالوا انؤمن كما امن السفهاء. فيصفون المؤمنين بانهم سفهاء. المؤمنون في - [00:27:59](#)

في ذلك الوقت هم الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان علي والانصار. هؤلاء يقولون انما نحن مصلحون. يقول الشيخ لما كان في هذا

الكلام حصر للاصلاح في انفسهم معناها ان المؤمنين الصحابة ليسوا في اصلاح. قلب الله عليهم - [00:28:19](#)

فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يقول الشيخ فانه لا اعظم افسادا ممن كفر بايات الله. وصد عن سبيل الله وخادع الله

واوليائه. ووالى المحاربين لله ورسوله وزعم مع هذا ان هذا اصلاح. لا اعظم افسادا منها. يكفر بالله واياته - [00:28:42](#)

ويسخر به ويستهزأ به ويظن انه احسن حالا من المؤمنين الذين امر الله باتباعهم وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى

ويتبع غير سبيل المؤمنين نولهم ما تولى ونصده جهنم - [00:29:12](#)

هؤلاء المؤمنون الذي يتبع غير سبيلهم في ضلال. هؤلاء ماذا يقولون عنهم؟ يقولون الا انهم هم السفهاء. انؤمن كما امن السفهاء

هذي مصيبة. مصيبة. وتحصل تتكرر كل زمان. وكل لحظة. كل لحظة من اللحظات - [00:29:30](#)

تجد صاحب البدعة اذا قيل له اتبع السنة اتبع كذا العالم الفلاني صاحب السنة وعلى السنة. متمسك بالقرآن السنة هل هذا وهابي؟ اتبع

الوهابي؟ هؤلاء كذا. اتهم. سيتكرر هذه كثيرا - [00:29:52](#)

اذا قيل له كذا الا تطيع العالم فلان او قال هذا متشدد. هؤلاء متشددون فاذا هي تتكرر لكن بعبارات. مرة يصف بانه متمزمت مرة

متشدد. ومرة هذا كذا هذا احيانا يقول فينا غالي غلو واحيانا بانه وهابي واحيانا بانه كذا عبارات كثيرة ينفرون منها - [00:30:12](#)

وهو على السنة. هو على السنة ومع ذلك هذا يسخر منه او يحتقر. فالصحابة كانوا يقولون معهم هذا الكلام. كما ان الكفار قالوا عنهم

مثل ذلك. قالوا من هم وعن اتباع الانبياء مثل ذلك؟ قالوا ونؤمن لك واتبعك الارذل نوح يقول يا نوح نؤمن لك ومعك اراضي للناس -

[00:30:42](#)

وقالوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الذين اجرموا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم

يتغاموا واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين يضحكون يقولون هؤلاء محمد يتوعدنا بفتح كسرى ملك كسرى فارس والروم بهؤلاء؟

من هؤلاء؟ ابو بلال؟ خباب بن الارت - [00:31:12](#)

وضعفاء العمار بن ياسر وبعض الضعفاء من المسلمين. يضحكون يهزأون منهم فيقول محمد يتوعد انه سيفتح بلاد كسرى وفارس

والروم بهذا بهؤلاء. نعم فتحوها هم الذين بدأوا هم الذين قسموا اموالهم وهم الذين ادخلوا اهلها في الاسلام. من اطاع دخل الاسلام -

[00:31:41](#)

من ابي بيع رقيقا من الذين فتحوه؟ هؤلاء هم الذين كانوا يسخرون منهم. من القادة؟ من قائد القادسية؟ سعد ابن ابي وقاص. كانوا يضحكون منه اذا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما يسخر منه هو جهل وابو لهب وامية بن خلف هؤلاء الملأ من قريش يعني كبار - [00:32:11](#)

شخصيات يضحكون على سعد. سعد هو الذي ذهب وفتح القادسية. فتحناها مملكة آآ فارس فاذا كثير الذين يسخرون من المؤمنين فاذا المؤمن اذا كان متمسكا بدينه عارفا بدينه على الكتاب والسنة لا يبالي بالناس. لا يبالي بالناس. يصبر - [00:32:38](#)
فان الله يجعل له الخلف قال الشيخ فهل بعد هذا الفساد فساد؟ يعني فساد المنافقين ولكن لا يعلمون علما ينفعهم وان كانوا قد علموا بذلك علما تقوم به عليهم حجة الله - [00:33:10](#)

عندهم معلومات لكنها ليست علم تنفع. ولذلك قال الله لا يشعرون. قال وانما كان العمل بالمعاصي في الارض افسادا كأنه سبب لفساد ما على وجه الارض من الحبوب والثمار والاشجار والنبات. لما يحصل فيها من الافات التي سببها المعاصي - [00:33:28](#)
نعم صدقة رحمة يقول عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بسبب الكسب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ابن عمر قال وما منع قوم زكاة اموالهم الا ابتلوا بالجذب والسنين - [00:33:48](#)
اذا الجذب وسنين الامراض قال وما انتشرت الفاحشة في قوم الا ابتلاه الله بالاوباء والامراض بالطواغيت والاوباء التي لم تكن في اسلافهم. المعاصي لها لها اثر في الفساد وما نقص قوم المكيال والميزان الا ابتلوا بجور السلطان. سلط عليهم ذلك. فاذا - [00:34:08](#)
الفساد هذه فساد في الارض سلط الظلمة الظلمة والفساق والفجار والكفار سلطون عليه يكون غلاء اسعار وقلة الامطار وقلة بركة قد تنزل الامطار لكن بلا بركة ولذلك جاء في الحديث قال ما السنة ان تمطر آآ ما السنة ان لا تمطر ولكن السنة ان تمطر ثم تمطر - [00:34:40](#)

ثم تمطر ثم لا يبارك لكم. يعني لا لا يخرج شيء. نبات. هذه هي السنة. ينزل مطر ولا بركة فيه. ينزل مطر ولا على بركة ينزل مطر ولا بركة اعوذ بالله. هي ولذلك الله عز وجل عذب بذلك قريشا - [00:35:10](#)
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف سبع سنين فنزل عليهم جذب سبع سنين لم يمطروا ولم تثبت حتى جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجأوا بصبيانهم ونسائهم قد ذبحهم الجوع - [00:35:33](#)
مات منهم واكلوا العلهز كما يقول ابن عباس. العلهز ان يجعلوا الصوفة في دم. دم اذا سال الدم من الناقة ومن الشاة جعلوا فيها الصوف ثم آآ شووه واكلوا من الجوع - [00:35:50](#)

قال ابن مسعود هو قول الله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم وفعلنا هذا حصل لقريش. عذاب. القحط والجذب عذاب. لكن الناس ما يشعرون يظنون انها اشياء عادية فلكية هي عذاب. وسببه الذنوب سببه الربا اللي ينتشر البنوك الربوية - [00:36:14](#)

المعاملات الربوية وبيع العينة وبيع الحيل الربوية الربا الله يحارب فيه قال عز وجل فاذنوا بحرب من الله ورسوله. حرب. الناس لو قيل لهم سيحاربكم جيش اتخذوا العدة ولجأوا الى الله وبدأوا بالدعاء والاستنصارها وجهزوا امورهم - [00:36:44](#)
سيحاربهم جيش من من بني ادم. لكن اذا كان الحرب من الله. ماذا يصنعون؟ يتوبون الى الله. لكن ما من عندهم من يفتيهم بان هذا ما فيه شيء هذا نوع من انواع الربا وهذا كذا وهذا طهرها يقول لك طهرها. اسهم ربوي يقول اخرج منها التطهير - [00:37:14](#)
تعامل باسهم ربوية. شركة ربوية تتعامل بالربا. يقول لك ادخل فيها اذا ربحت طهر النسبة. يعني ايش تعامل ارضى بالتعامل بالربا رضا لانك اذا كونك تشتري سهم من ربوية او تتعامل بالربا او في اصولها شيء من الربا معناه انك راض عنها اذا كارهها انت او - [00:37:34](#)

او او لست راضيا عنها. تدخلها؟ ما تدخلها. فكيف بشيخ يقول لك يجوز ان تدخل فيها وان تطهرها. تخرج نسبة تتصدق بها لله. ايش تصدق لله؟ الربا. ها اعوذ بالله. هذا هذا المصيبة ذي الناس - [00:38:09](#)
اتقون الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واجملوا في الطلب فان احدكم يطلبه رزقه كما يطلبه اجلا. اعجله فاذا

هذه مصائب موجودة عند الناس من الاعمال التي هي افساد في الارض. هي سبب الى ونزول - [00:38:39](#)

الفساد نزول العذاب. لكن الله عز وجل كما جاء في الحديث ولولا البهائم لم يمطروا يظنون انهم يمطرون لانهم يستسقون هم يستسقون ايش كما جاء في بعض ان نبيا من الانبياء استسقى امره قومه او طلبوا منه قومه ان يستسقينا فخرج - [00:39:02](#) بهم يستسقى فقال كيف خرجوا لي بايد دنسة؟ وقلوب وحشة او معنى وهددهم بالعذاب ان ينزل عليهم عذابا. فيظنون الناس نسال الله ان يعفو عنا ويصلح احوالنا واحوال المسلمين انهم لان الله رضي عنهم انزل لهم الغيث. احيانا ليظهر لهم قدرته على الانزال الغيث وان - [00:39:26](#)

نعم واحيانا احيانا يكون استدراج اعوذ بالله. نسال الله ان يرحم المسلمين ويفتح على قلوبهم بالتوبة والاناة والرجوع اليه. لان الناس اذا تركوا هكذا ويعملون ما يشاؤون من المعاملات الربوية والظلم - [00:39:59](#) والمنكرات والفسوق والفجور والملاهي والاشياء الباطنة حتى في البيوت حتى مع الجوانات. الجوانات الان يدخل جواله ويشوف المنكرات ويسمع منكرات. يراها فواحش. ويسمعها ويكتبها ويقرأها. اصبح شيء نسال الله العافية والسلامة - [00:40:18](#) يعني يسكت الله عن هذا؟ لابد من شيء لابد من مقابلته بالتوبة والاستغفار والنزوع كثرة الاحسان والاصلاح لابد فيقول الشيخ رحمه الله وانما كان العمل بالمعاصي في الارض افسادا لانه سبب لفساد ما على وجه الارض من الحبوب والثمار والاشجار والنبات - [00:40:47](#)

لما يحصل فيها من الافات التي سببها المعاصي. ولان الاصلاح في الارض ان تعمّر بطاعة الله والايامن به هذا خلق الله الخلق واسكنهم في الارض وادر عليهم الارزاق ليستعينوا بها على طاعته وعبادته. فاذا عمل فيها - [00:41:17](#) ضده كان سعيا فيها بالفساد. واخرابا لها عما خلقت له. هذا هو الارض خلقت تعمّر قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق العباد وخلقت لهم الارض. وكذلك السماء - [00:41:37](#)

انزلت الامطار وكذلك خلق الله هذه المخلوقات ليعبده اهلها وساكنوها وعامروها فاذا كان يسعون فيها فسادا نعوذ بالله نسال الله ان احوالنا واحوال المسلمين وان يتوب علينا وعلى المسلمين. واذا واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - [00:41:57](#) قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هذي حال المنافقين. يقول الشيخ اذا قيل للمنافقين امنوا كما امن الناس اي كايامن الصحابة رضي الله عنهم. الناس المراد بهم الصحابة هنا. لان هذا وقت نزول الاية. وهم - [00:42:27](#) الناس حقا هم الناس الذين لهم الشأن قال وهو الايمان بالقلب واللسان. فيه شيء من النسخ عندكم غير هذه الكلمة؟ ايمان بالقلب واللسان هذا؟ هم. الايمان بالقلب واللسان لا يكفي. لا يكفي وليس هو فقط ايمان الصحابة. ايمان الصحابة الايمان بالقلب - [00:42:47](#) اللسان والجوارح. وهذا هو الفرق بينهم وبين المنافقين. المنافقون كانوا يقولون باللسان نحن نصلح نحن وان اردنا الا احسانا وتوفيقا ويعمرون اشياء في الظاهر ويفعلونها. وبالقلب خفي لا يعلمه احد - [00:43:15](#) ما يعلمه احد هم يظهرون اه الايمان. ايمان الصحابة ايمان بالقلب وباللسان وبالعقل. اذا امرهم الله ورسوله بامر امتثلوا قد يكون هنا سقط من الكتاب والشيخ رحمه الله لا يمكن نقول انه على طريقة مرجئة في هذا لانه له كلام اخر في كتبه الاخرى وفي تفسيره هذا

يثبت القول - [00:43:35](#)

الايمان بالقلب والعمل باللسان والاعمال من الايمان وقد تكون سقط منها النسخ كلمة الجوارح او العمل اذا قيل للمنافقين امنوا كما امن الناس قالوا بزعمهم الباطل انؤمن كما امن السفهاء يعنون قبهم الله الصحابة رضي الله عنهم - [00:44:06](#) يقولون السفهاء عن الصحابة. لزعمهم ان سفهم اوجب لهم الايمان وترك الاوطان ومعاداة الكفار. والعقل عندهم يقتضي ضد ذلك فنسبوه الى السفه الصحابة هؤلاء تركوا اوطانهم جاؤوا من مكة الى المدينة مهاجرين. تركوا الاوطان والاموال - [00:44:32](#) والاهل بعضهم ترك اولادهم كثير منهم وجاء فقيرا ليس معه شيء. صهيب لما اراد ان يخرج قصته مشهورة كان جاء ابيع بمكة ثم عتق ثم عمل بالتجارة فاثرى فلما اراد الهجرة - [00:44:57](#) وضع ماله في مكان وهاجر فلحقت به قريش كانوا يرصدونه لما ارادوا سمعوا انه يريد الهجرة يقصدونه فلما اصبحوا الصباح واذا به

قد خرج فلحقوه فادركوه في الطريق فنثر كنانته - 00:45:22

وضع فيها وضع قوسه وضع السهام بقلب القوس وقال والله انكم تعلمون انه اني من ارمى العرب والله لا يصل منكم رجل الي وفي كنانتي سهم. الا قتلت بها رجلا. قالوا اتيتنا صعلوكا فقيرا - 00:45:44

اتجرت واثريت والله لا تذهب بنفسك ومالك قال الا ترون ان دلتكم على مالي اتركوني؟ قالوا نعم. قال انه في مكان كذا وكذا فرجعوا يعلمون انه لا يكذب. مسلم ما يكذب. ليس مثل هذا الزمان المسلم يكذب على المسلم. الان في هذا الزمان المسلم يكذب على المسلم - 00:46:06

وكذا كثير فتركوه فلما قدم المدينة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد والنبي في المسجد فقال ربح البيع يا ابا يحيى ربح النبي ما يعلمون الصحابة ايش القضية؟ البيع انه ترك اموالهم وجاء بنفسه يعني ربح - 00:46:28 وفزت وهكذا الصحابة تركوا اموالهم وازواجهم واولادهم. هؤلاء المنافقون يقولون وكذلك الانصار ماذا صنع الانصار؟ قسموا بينهم وبين المهاجرين. الرجل الذي عنده حديقتان اعطى واحدة للمهاجر ووحدة له اخر بينهم. الذي عنده زوجتان طلق واحدة واعطاها اخاه المهاجرين - 00:46:50

وقصة عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن الربيع لا تخفى عليه وهكذا هؤلاء المنافقون لما يقل امنوا كما امن الناس. قالوا تريدنا مثل هؤلاء؟ واحد يترك امواله واهله ويأتي وهذا يعطيه امواله. يعطيه مزرعته يقسمها بينه وبينه - 00:47:17 ويأويه ويجعله عنده في بيته ويطير اذا كان عنده زوجتان يطلق احدهما لا. هذا عندهم انه سفه هذا عندهم سفه ما هو تدين بعض الناس اذا رأى متدينا اعفى لحيته وقصر ثوبه ولزم المسجد وصار من قال هذا - 00:47:37 انهبل هذا متشدد هذا مثل كلام منافقين اه الذين قالوا سفهاء عن الصحابة قالوا عنهم سفهاء المنافقون يريدون تدين يسمونهم في هذا العصر يسمونه مودرنا مودرن كذا يعني حديث دين جديد - 00:47:56

اسلام جديد ايش الكلام هذا ما يصلح الاسلام عتيق ما هو جديد. الاسلام من ايام محمد صلى الله عليه وسلم وحينما اوحاه الله. وهو الذي عليه الانبياء فما يكون حديثا لذلك قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. من الذي يرغب عن ملة - 00:48:25

هذا المعنى الا من سفيان. السفيه هو الذي يترك الاسلام. والملة قديمة. ليس السفيه الذي يتمسك بها الذي يتركه ويرغب عنها الى غيرها. الى شيء جديد او حديث اذا يقول المنافقون كانوا يقولون هذا الشيء. يقول فنسبوههم الى السفه. السفه الجهالة - 00:48:52 ولذلك وصف الله الجهال بالسفه. ومن شابههم وصف من لا يحسن التصرف بالسفه. قال ولا تؤتوا السفهاء قال السلف في تفسيرها كابن عباس وغيره من السلف ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي اي النساء والصبيان فانهم لا يحسنون التصرف - 00:49:21 ومن شابههم في عدم حسن التصرف الحق بهم. الحق بهم فمن لم يحسن التصرف في الدين فهو اسفه من الذي لا يحسن التصرف في المال. لان الذي لا يحسن التصرف في المال يذهب المال - 00:49:41

الدنيا لكن الذي لا يحسن الدين يذهب الدنيا والاخرة. فهو اسفه ولذلك قال عز وجل ومن يرغب عن ابراهيم الا من سبأ نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال - 00:49:59 اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا هو الدين كيف هالدين هذا؟ كيف التمسك به؟ كما صنع ابراهيم كما صنع محمد صلى الله عليه وسلم كما صنع الصحابة الاخيار. كما صنع ووصف - 00:50:19

بها ابراهيم بنيه وصى بها يعقوب بنيه. ابراهيم وصى بها بنيه اسماعيل. اسحاق ويعقوب يوسف واخوته وهكذا الذرية. هذا هو الدين. ليس الدين اه الجهالات وفعل المنافقين والسفاهات ولذلك اليهود احبار اليهود وعلى ما وصفهم الله به من العلم قال عنهم لما - 00:50:42

خيروا من الدين قال تبارك وتعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب لمن يشاء

الى صراط مستقيم. احبار اليهود علماء. جاؤوا قالوا ما بال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:51:14](#)

عن القبلة الى البيت المقدسي الى قبلة الكعبة. تحولوا من الشمال الى الجنوب عن المدينة سماهم الله سفهاء لماذا؟ لانهم يعلمون في كتبهم التي عندهم ان هذا النبي قبلته الكعبة - [00:51:37](#)

انه سوف يتحول مع ذلك تعجب. هذا العلم الذي عندهم ما نفعهم ولذلك قال عز وجل في نفس الايات لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد الرسل. لئلا يكون عليكم حجة - [00:51:57](#)

الا الذين ظلموا منه. الذين ظلموا وتعدوا. لان لا يكون للناس قال المفسرون لليهود عليكم حجة. لان اليهود اذا علموا انكم تحولتم الى بيت الكعبة هذا مما عندهم من الدلائل ان هذا النبي من - [00:52:15](#)

نبوته ان يتحول من بيت المقدس الى الكعبة. الا الذين ظلموا قالوا الا المشركون فانهم لا يعلمون. قالوا هذا الذي في المشركين. يعني او لما يعلموا ما عندهم علم. فهنا آ مع - [00:52:35](#)

عندهم علم ولما عاندوا واعرضوا وصفهم الله بالسفه. قال سيقول السفهاء السفه ايها الاخوة هو في معارضة الدين. هو في مثل ما قال المنافقون هنا. لذلك قال الله عز وجل الا ان هموم السفهاء - [00:52:55](#)

وقال ثم قال ولكن لا يعلمون. يقول الشيخ فنسبوههم الى السفه. وفي ضمن ذلك انهم هم العقلاء ارباب الحجا يعني العقول والنهى اي العقول النهيية يعني العقل الذي يمنع الانسان ويمنع يمنعه وبينها. والعقل الذي يعقله. قال فرد الله ذلك عليهم - [00:53:15](#)

واخبر انهم هم السفهاء على الحقيقة. لانه قال الا انهم هم سواء. حصل فيهم السلف. ومن شابههم من اهل الكتاب ومن شابه. قال لان حقيقة السفه جهل الانسان بمصالح نفسه. هذا هو السفه حقيقة السلف - [00:53:45](#)

سواء كان في امور دينية او في امور دنيا. وسعيه فيما يضرها هذا هو السبب. وهذه صفة منطبقة عليهم وصادقة عليهم كما ان العقل والحجى معرفة الانسان بمصالح نفسه والسعي فيما - [00:54:05](#)

وفي دفع ما يضره وهذه الصفة منطبقة على الصحابة والمؤمنين. فالعبرة بالاوصاف والبرهان لا بالدعاوى المجردة والاقوال الفارغة. نعم. ليست قضية ان هذا يدعي انه انه فاهم وعاقل وان فلان ما - [00:54:25](#)

لا هذي دعوة لا زال آ يقولها اعداء الرسل. لا زالوا يقولونها ما يعني هذا انها حقيقة. نعم. وحتى قالوا عنهم مجانيين ايضا فقط ليس فقط قالوا عنهم سفهاء او جهلاء ولذلك ماذا قال؟ قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم - [00:54:45](#)

يعني الذين رأيهم بدائي مجرد ما تقول للرجل كذا تبك. يعني يأخذ ببداية الامور وبداياته. فيذمون اصحاب نوح ها بايش؟ بانهم بسطاء ويقول من اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. ايضا اه اراذل ضعفاء - [00:55:15](#)

اولياء الله عز وجل لا ينظر الى مكانهم من الدنيا. ينظر الى ما في قلوبهم من الايمان وفي اعمالهم كما في الحديث. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - [00:55:45](#)

السلام عليكم. في رواية ولاء الى اجسامكم. ولكن ينظر الى قلوبكم اعمالكم. قلوب ما فيها من اليقين والايمان والاعمال ما فيها من العمل والطاعة والبر فلذلك هذا دعاوى المنافقين ليست ليس العبرة بالدعاء العبرة بالحقائق العبرة بالحقائق. هنا - [00:55:55](#)

الاية الاولى قال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. والاية الثانية قال الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون الحقيقة في فرق ان لا يشعرون عندهم علم. اخبروا بان هذا العمل الذي يعملونه افساد. بدليل ان - [00:56:18](#)

هذا قال لهم قالوا لهم لا تفسدوا وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تفسدوا. فعندهم علم ان هذا في الشريعة افساد. لكنهم يعملونها وهم لا يشعرون ذكرنا هذا الكلام في مواضع لماذا وصفوا بانهم لا يفترون؟ في الثانية واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - [00:56:40](#)

قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هؤلاء في الحقيقة لا يعلمون انهم سفهاء لا يعلمون انهم سفهاء. لانهم يظنون ان هذه الاعمال التي يعملها الصحابة هذه غلط. مبالغة في الدين. مبالغة - [00:57:04](#)

كل ما امرهم بشيء اطاعوه. يخطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة فيقول للناس يا ايها الناس مكانكم. اجلسوا. فيسمع معه ابو

طلحة وهو خارج المسجد. خرج من المسجد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسوا فجلس في الشمس - [00:57:24](#)
لانه سمعه يقول اجلسوا فحدثه. فلما خرج وسلم واذا ابو طلحة جالس فقال يا ابا طلحة قال سمعتك يا رسول الله تقول اجلسوا هناك
خارج المسجد في الشمس جلس. هذا الشيء كان اذا رآه نماذج كثيرة. اذا رآه - [00:57:44](#)

المنافقون قالوا هذا ايش؟ هذا سفه هذا ما هم الدين مو هكذا. كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لما رآه لما جاء سهيل بن
عمرو في يوم يوم الحديبية - [00:58:04](#)
يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم فرأى شيئا عجباً رأى من يقوم على رأسه حارسا كابى بكر والمغيرة وكذا. واذا تنخم اخذوا نخامته
ودلكوا بها وجوههم واجسامهم فلما رجع الى قريش قال يا معشر قريش - [00:58:24](#)
والله لقد دخلت او وفدت على كسرى وقيصر وما رأيت اصحابهم يعظمونهم كما يعظم ابو محمد محمدا. ما رأيت مثل هذا. هذا الذي
يجعل المنافقين يقولون انؤمن كما امن السفهاء فما يعلمون ان الدين الى هذا الحد. ومحبة هذا الحد. لذلك وصفهم الله بانهم لا -

[00:58:44](#)
لا يعلمون. مثل قوله وصفهم اصفي لهم في موضع اخر في قوله يقولون رجعنا الى المدينة ليخرجن لا تتفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا. قال بعدها ولله خزائن السماوات والارض - [00:59:14](#)
ولكن المنافقين ها لا يفقهون من اولئك وصفهم بعدم الفقه بعدها قال يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لماذا؟ هناك ولله خزائن السماوات والارض هم يعرفون هذا الشيء. يعرفون -

[00:59:33](#)
ان الخالق الرازق هو الله. وان الرزق عند الله. لكن ما عندهم فهم في قسمة وان الله هو المقسم للارزاق. ليس لانهم هم الذين يعطون
وهم لو منعتموهم ولو كذا - [01:00:03](#)

ملم لضعف فقههم وفهمهم في هذه الجزئيات قال الله لا يقبل. اما العزة وانها لله ولرسوله وللمؤمنين هذي اصلا ما يعلمونها. لذلك قال
الله ولكن المنافقين لا يعلمون. هذي ما يعلمونها ما يعرفون العزة - [01:00:24](#)

لا بالقوة والمال فكانوا يرون ان انفسهم هم الاعز بما عندهم من المال والجاه والمنصب فقالوا ولئن رجعنا المدينة سنخرجهم هؤلاء
الضعفاء الاذلة. فقال الله ولكن المنافقين لا يعلمون. ما يعرفون هذا الشيء. فهنا - [01:00:44](#)
في هذه السياق هنا قال عنهم في قضية الافساد الا انه ولكن لا يشعرون لماذا قد لا يشعرون؟ لان افسادهم بالذنوب نهوا عنه فعندهم
علم بانه منهى عنه. ويقتربون هذا الافساد لانهم ما استشعروا عظمها وخطرها - [01:01:04](#)

استشعروا عظمها وخطرها. في قضية السفه ما يعلمون انهم سفهاء. لانهم يظنون الحال الدين ليس له تعلق بالسفه. يظنون انه ما دام
انه كذا عقله معه ليس سفيها. قال الله هو مسوء لكن ما يعلمون هذا الشيء. فيظنون ان - [01:01:24](#)
الدين ليس له علاقة بالسلف. لا. من ضيع الدين سفيه ولو كان من ايش؟ من اذكى العالم ولذلك وصف الله الكفار احيانا بانهم لا
يعقلون. وصفهم احيانا بانهم لا يعلمون. وصفهم احيانا بانهم سفهاء. بهذه الاسباب - [01:01:44](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وان يعيذنا من احوال المنافقين واخلاقهم واعمالهم وان يجعلنا من اتباع من نبيه
 واصحابه انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:04](#)

- [01:02:30](#)